الأبعاد الإخراجية في تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية

الباحث/ مؤمن محمد سلامة الخوالده

باحث دكتوراة بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة

إشراف/ أ.د. فاطمة الزهراء السيد

الأستاذ بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

إشراف مشارك/ د.. سماح الشهاوي

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأبعاد الإخراجية في تصميم برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية، واعتمدت الدراسة على منهج البحوث المسحية، باستخدام أداة المقابلة المقننة المتعمقة وذلك باختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة تتكون من ثمانية أشخاص من الباحثين والاكاديميين بمجال الإعلام والمهنيين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال صناعة البودكاست والإخراج البصري لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: أن العناصر الفنية في تصميم واجهات برامج البودكاست بالصحافة العربية الرقمية تُحسن من تفاعل المتصفح وتزيد من جاذبية المحتوى، وأشارت النتائج على أهمية الهوية الإخراجية التي تستهدف استمالة الجماهير العربية بصريًا وتعزيز تفاعل المتصفح، وإن للإخراج دور في

استقطاب المتصفحين وتحفيزهم على الاستمرار في استخدام البرامج، واوضحت النتائج أن تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية قد شهد تطورًا ملحوظًا من حيث الحداثة والرؤية الفنية، كما واتضح دور المخزون البصري العربي في تشكيل رؤية تصميمية تعكس الهوية العربية، مما يسهم في جذب المستمعين وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي الرقمي.

الكلمات الدالة: برامج البودكاست – التصميم – الصحافة العربية الرقمية

Directorial dimensions in designing podcast program interfaces in digital Arabic journalism

Researcher/ Moamen Mohammed Salama Al-Khawaldeh
PhD researcher in the Department of Journalism - Faculty of Mass Communication - Cairo University

Supervisor/ Prof. Dr. Fatima Al-Zahraa Al-Sayed
Professor in the Department of Journalism- Faculty of Mass Communication - Cairo University

Co-Supervisor/ Dr. Samah Al-Shahawy
Assistant Professor in the Department of Journalism- Faculty of Mass Communication - Cairo University

Abstract:

The study aimed to explore the directorial dimensions in designing podcast programs in digital Arab journalism. It employed a survey research methodology using in-depth structured interviews with a purposive sample of eight individuals, including researchers, academics in media, and experienced professionals in podcast production and visual direction. The findings highlighted that artistic elements in podcast interface design enhance user interaction and increase content appeal. The results emphasized the importance of directorial identity in visually engaging Arab audiences and boosting user interaction. Additionally, the study found that direction plays a crucial role in attracting and retaining users. It also revealed that podcast interface design in Arab digital journalism has significantly evolved in terms of modernity and artistic vision. Furthermore, the study underscored the influence of Arab visual heritage in shaping design perspectives that reflect Arab identity, contributing to audience engagement and enhancing interaction with digital media content.

Keywords: Podcasts - Design - Arabic Digital Journalism

المقدمة:

تعد الصحافة العربية الرقمية جزءًا لا يتجزأ من المشهد الإعلامي الحديث، حيث يشهد هذا المجال تطورًا متسارعًا في استخدام الوسائط الرقمية لتقديم المحتوى الصحفي بأساليب مبتكرة، ومن بين هذه الوسائط برزت برامج البودكاست كمنصة فعالة للتواصل مع الجمهور لما توفره من مرونة في الاستماع وسهولة الوصول إلى المعلومات، ومع تزايد الاهتمام بهذه الوسيلة الإعلامية أصبحت الأبعاد الإخراجية لتصميم واجهات البودكاست محورية في جذب المستمعين.

ويتطلب تصميم واجهات البودكاست مزيجًا من الإبداع الفني والكفاءة التقنية، حيث تؤثر عناصر التصميم بشكل مباشر على سهولة التصفح ووضوح الرسالة وقدرة المستمعين على التفاعل مع المحتوى، وفي الصحافة العربية الرقمية يتزايد التركيز على هذه الجوانب الإخراجية لضمان تقديم محتوى إعلامي يعكس الهوية الثقافية ويواكب المعايير العالمية.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأبعاد الإخراجية في تصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية مع التركيز على كيفية توظيف العناصر البصرية والتقنية، كما يسعى إلى تسليط الضوء على أفضل الممارسات الإخراجية واستكشاف مدى تأثير هذه التصميمات على جذب الجمهور وبناء الولاء له، بالإضافة إلى أنه سيتم تقديم رؤية متكاملة حول أهمية الأبعاد الإخراجية كعامل استراتيجي في نجاح برامج البودكاست ضمن السياق العربي الرقمي.

أهمية البحث:

١. تسليط الضوء على الأبعاد الإخراجية لتصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.

٢. تحسين استخدام المتصفح وتعزيز تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي الرقمي.
٣. الحاجة لفهم كيفية تصميم واجهات بصرية وتقنية تسهم في جذب المستمعين وتلبية احتياجاتهم.
٤. إبراز أهمية دمج التقنيات الحديثة والاعتبارات الثقافية في التصميم.

مشكلة البحث:

مع تنامي دور البودكاست كوسيلة إعلامية بارزة في الصحافة الرقمية، أصبح تصميم واجهاته يشكل عنصرًا محوريًا في جذب الجمهور وتحقيق التفاعل الفعّال، إلا أن العديد من برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية تواجه تحديات تتعلق بعدم مراعاة الأبعاد الإخراجية الفعالة التي تسهم في تحسين استخدام المستمع، وتظهر هذه التحديات من خلال تصاميم تقليدية تفتقر إلى الجاذبية البصرية أو السهولة في الاستخدام، فضلاً عن ضعف في توظيف العناصر الإبداعية والتقنيات الحديثة بما يتناسب مع التوجهات العالمية ومعايير التصميم الرقمي.

وفي ظل هذا الواقع برزت الحاجة إلى دراسة معمقة للأبعاد الإخراجية لتصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية بهدف تحديد مواطن القوة والضعف وتقديم حلول تعزز من جاذبية الواجهات وكفاءتها، وتتمثل مشكلة البحث في غياب استراتيجيات واضحة وممارسات إخراجية مدروسة لدى العديد من المؤسسات الإعلامية العربية عند تصميم واجهات البودكاست، مما قد يؤدي إلى تقليص فرص هذه البرامج في الوصول إلى جمهور واسع أو الحفاظ على اهتمامهم.

ويسعى هذا البحث إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تحليل الأبعاد الإخراجية المؤثرة في تصميم واجهات البودكاست، واستكشاف مدى تأثيرها على الجمهور المستهدف، وتقديم توصيات تستند إلى أفضل الممارسات العالمية والمحلية لتعزيز جودة التصميم في الصحافة العربية الرقمية.

أهداف البحث:

ويتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية بالتعرف إلى "الأبعاد الإخراجية في تصميم برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية"، **والذي نسعى من خلاله إلى التعرف على الاهداف الفرعية التالية:**

١. العناصر الفنية المؤثرة في تصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.

٢. تأثير الإخراج الرقمي على متصفحي برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.

٣. تقييم عينة المبحوثين لتصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.

٤. مساهمة الثقافة البصرية الإعلامية في تصميم برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.

أسئلة البحث

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: "ما الأبعاد الإخراجية في تصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية؟"، وينبثق عنه عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما العناصر الفنية المؤثرة في تصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية؟

٢. ما تأثير الإخراج الرقمي على متصفحي برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.؟

٣. ما تقييم عينة المبحوثين لتصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية؟

٤. كيف ساهمت الثقافة البصرية الإعلامية في تصميم برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية؟

الدراسات السابقة لبحث الأبعاد الإخراجية:

١. دراسة شيماء عبد الرحمن، ٢٠٢٤:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدلالات العناصر المرئية وأسس تصميم الانفوجرافيك وإلقاء الضوء على الإنفوجرافيك كفن من فنون التواصل البصري، والوقوف على الصور المستخدمة والرسومات وألوانه واللغة والاستمالات المستخدمة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، باستخدام أداة التحليل السيميائي، على عينة عمدية بواقع ٣٠ نموذجا على مواقع التواصل الاجتماعي لوزارة الصحة المصرية لقضايا متنوعة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تنوعت الإستمالات بين الإقناعية والعاطفية، وأظهر التحليل أن العناصر البصرية الأكثر استخدامًا هي الصور واللون والشكل والنصوص والرسوم المرئية، وتنوع أشكال تصميم الانفوجرافيك.(عبد الرحمن، شيماء، ٢٠٢٤).

٢. دراسة ماجد المنزلاوي، ٢٠٢٢م:

هدفت الدراسة للكشف عن مدى توفر العناصر البنائية التى يجب مراعاتها فى تصميم المواقع المصرية والأجنبية، والوقوف على مدى توفر التفاعلية فى المواقع الصحفية المصرية والأجنبية عينة الدراسة، والوقوف على مدى تحقق معايير جودة الصور وجودة الفيديو في المواقع الصحفية المصرية والأجنبية، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستكشافية و الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي

التحليلي، بأسلوب المنهج المسحي والمنهج المقارن، ويتكون مجتمع الدراسة من الصحف الإلكترونية التي لها نسخ ورقية (٤) مواقع صحفية مصرية وأجنبية هي: اليوم السابع – الديلي ميل - الجارديان – الواشنطن بوست، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اهتمام موقع اليوم السابع بمواكبة التحول نحو الرقمية في الصحافة، وعن ضعف اهتمام في المواقع المصرية والأجنبية عينة الدراسة بجودة دقة الصور، وغياب تام من موقع اليوم السابع لاستخدام الإنفو جراف التفاعلي، واهتمام موقعي اليوم السابع، والجارديان بتصميم الفيديو جراف كملكية خاصة للصحيفة، وغياب واضح في موقع اليوم السابع لتوظيف الـ**Podcast** ، واهتمام من موقع اليوم السابع بالبث المباشر للفيديوهات. (المنزلاوى، ماجد إبراهيم حسن،٢٠٢٢م).

٣. دراسة محمد سلام مأمون،٢٠٢٢م:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على شكل الإخراج في مواقع وكالات الأنباء العربية، وذلك من خلال التعرف على تصميم صفحاتها الرئيسية، والعناصر البنائية المكونة لها، وأساليب إخراجها، وطريقة وضع المضامين الإعلامية على صفحاتها، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، و تم توظيف المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون، وتم اعتماد العينة القصدية، ويتكون مجتمع الدراسة من موقعي وكالات الأنباء الجزائرية (واج)، ووكالة الأنباء الإماراتية (وام)، بالفترة الزمنية(٢٠٢١/٨/١ إلى ٢٠٢١/٨/٨ م)بواقع ثمانية أيام لكل موقع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن موقعي الدراسة يتشابهان في الاعتماد على أسلوب المختلط والاتجاه الرأسي في إخراج الصفحة الرئيسية، واعتماد اللون الرمادي في كتابة المتون، بينما يختلفان باعتماد موقع وكالة الأنباء الجزائرية على قوائم تجوال ثابتة وعلى الخطوط كفواصل بين الموضوعات، أما وكالة الأنباء الإماراتية تعتمد على قوائم تجوال فرعية وعلى إطارات كفواصل بين الموضوعات.(مأمون، محمد إسلام،٢٠٢٢م).

٤. دراسة ندى عمران، ٢٠١٩م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز خصائص الإعلام الجديد، ومعرفة مفهوم الصورة الرقمية وأهم وظائفها ومعرفة دور الصورة الرقمية في الصحافة الخبرية والإعلام بشكل عام، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بأسلوب تحليل المضمون واستمارة تحليل المضمون أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من موقع المدى برس الإخباري والعينة الصور الإخبارية المنشورة في الإعداد من تاريخ (١٢/١٤ حتى ١٢/٢٠ من عام ٢٠١٥م)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: نشر موقع (المدى برس) خلال فترة البحث (٢٧٤) صورة إخبارية تشمل الأحداث المصورة الخاصة بالشأن العراقي والعربي والدولي، وكان الأعلى استخدام للصور الرقمية في المجال السياسي وأقلها الاقتصادي.(عمران حسين، ندى،٢٠١٩م).

٥. دراسة هاني إبراهيم أحمد البطل،٢٠١٨م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العناصر البنائية (التقليدية- الإلكترونية - التكنولوجية– التفاعلية) للصحف الإلكترونية المصرية، والكشف عن الأساليب الإقناعية والاستمالات المتوفرة فى مواقع الصحف الإلكترونية، واعتمدت الدراسة الدراسات الوصفية سعت إلى دراسة عناصر تصميم الصحف الإلكترونية، واستخدمت منهج المسح بشقه التحليلي وذلك لتحليل شكل عينة من مواقع الصحف الإلكترونية وهي (اليوم السابع، الوطن، والمصري اليوم، الأهرام)، بالإضافة الى المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين عناصر تصميم الصحف الإلكترونية محل الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة فى الصفحة الأولى الرئيسية لمواقع الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت وتم تحليل عينة عمدية في الفترة ٢٠١٦/١١/١ إلى ٢٠١٧/٤/٣٠، وبلغ أجمالي أعداد العينة (٩٦) عددًا، بواقع (٢٤) عددا لكل موقع صحيفة، باستخدام استمارة تحليل كأداة

للدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تعددت أحجام الحروف المستخدمة بصفة مستمرة في عناوين صحف الدراسة، وإن جميع الصحف عينة الدراسة استخدمت بريد للموقـ، تستخدم مواقع الدراسة مساحة الصور أكبر من مساحة النص بنسبة (٩١.٣)%.(ابراهيم أحمد البطل، هانى،٢٠١٨م).

٦. دراسة سلوى ابو العلا،٢٠١٨م:

هدفت الدراسة إلى رصد وتوظيف وتحليل الاتجاهات البحثية المعاصرة، وتحليل القضايا والإشكاليات والأفكار البحثية، وتحليل الأطر النظرية والمنهجية، وتقديم رؤية وتصور مستقبلي لأجندة بحثية جديدة في مجال تصميم المواقع الإلكترونية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية من المستوى الثاني، واعتمدت منهجين منهج المسح ومنهج أسلوب المقارنة، باستخدام أسلوب التحليل الكيفي من المستوى الثاني، ويتكون مجتمع الدراسة من مجموعة بحوث ودراسات باللغة الإنجليزية والعربية ذات الصلة المباشرة بمجال تصميم المواقع الإلكترونية، باختيار عينة عمدية /متاحة، وبلغ عددها ١٠٠ دراسة من العام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توزعت زوايا اهتمامات دراسات وأدبيات تصميم المواقع الإلكترونية، ووضحت المؤشرات تزايد الاهتمام بحقل دراسات تصميم المواقع الإلكترونية، وظهر اهتمام في الدراسات والأدبيات العربية التي تناولت تصميم المواقع الإلكترونية.(أحمد أبو العلا، سلوى، ٢٠١٨م)

٧. دراسة Saad Saad و .Talat A. Issa،٢٠٢٠:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى التعامل مع تأثيرات التقنيات الجديدة على الصحافة بشكل عام، وخاصة الروبوتات وتقنية الذكاء الاصطناعي، ومعرفة المؤسسات الإعلامية التي تستخدم هذه التقنيات وكيفية استخدامهم، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واتبعت المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على الملاحظة كأداة

لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها: أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على الطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام في العديد من المجالات، وستختفي العديد من الوظائف والمهام، وستقوم الروبوتات بهذه المهام، لكن الذكاء الاصطناعي لن يحل محلها بالتأكيد، وسيبقى البشر هم المتحكمون والمشرفون على الذكاء الاصطناعي، وستستفيد من هذه التقنيات في القيام بعملهم بسرعة ودقة وكفاءة أكبر. (Saad, S. , Issa, T.A. 2020)

٨. دراسة R. Post وآخرون ،٢٠١٧:

هدفت الدراسة إلى مناقشة أهمية مفهوم "الوحدة في التنوع **(UIV)** "كأداة موثوقة وفعّالة في تصميم المواقع وتقدير الجمال البصري لصفحات الويب، وتوصلت الدراسة إلى أن الجاذبية الجمالية لصفحات الويب تزداد عند تحقيق التوازن الأمثل بين الوحدة والتنوع، كما أظهرت النتائج أن "الوحدة في التنوع" تساهم في تحقيق توازن مثالي في المعالجة الحسية، مما يؤدي إلى تفضيل جمالي أكبر. وأكدت الدراسة أن إدراك هذه الوحدة يتم بطريقة متسقة وذات مغزى، مما يعزز من كفاءة معالجة المعلومات ويحفز الحواس بشكل إيجابي.**(**R. Post et al, 2017 **)**

٩.دراسة **kashkoul. M. A. & abdalrahman. S. M. A** ،٢٠١٧:

هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية توظيف الإنفو جرافيك في العملية الاتصالية بموقع "روسيا اليوم" الإخباري، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي، واستخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وشملت العينة (١٤٠) مضمونًا إنفو جرافيًا نُشر في الموقع.

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها أن الموقع يحقق الوظيفة الاتصالية من خلال توظيف الإنفو جرافيك بمختلف أشكاله، ويعكس ذلك وجود سياسة واضحة لتوظيف الإنفو جرافيك بهدف تحسين الأداء الاتصالي عبر صحافة البيانات، كما أوضحت الدراسة أن الإنفو جرافيك يُستخدم بشكل فعّال لتبسيط وفهم المضامين

السياسية والاقتصادية والعسكرية، التي غالبًا ما تتسم بالإسهاب، من خلال تقديمها بتصاميم مختصرة تسهل استيعابها وإدراكها من قبل الجمهور (kashkoul. M. A. & abdalrahman. S. M. A. ,2017)

١٠. دراسة Mohd Fairuz و Nurulhuda Ibrahim، 2014:

هدفت الدراسة إلى استكشاف إمكانية تكييف المبادئ الاجتماعية في التصميم البصري لتعزيز الإقناع في مواقع الإنترنت. استندت الدراسة إلى نموذج الإقناع البصري لتحديد العوامل التي تؤثر غالبًا على قرارات المستخدمين. وأظهرت النتائج أن ليس جميع المبادئ الاجتماعية فعالة في سياق الإنترنت، وعلاوة على ذلك، تم اكتشاف العلاقة بين العوامل المؤثرة والمحفزة من خلال نهجين مزدوجين، وهما الطرق المركزية والطرفية. كما أوضحت الدراسة أن مفهوم التأثير الاجتماعي، المستمد من علم النفس البشري، يمكن تطبيقه بشكل فعّال في تصميم واجهات الويب، من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: كلما اعتُبر موقع الويب أكثر موثوقية، زادت احتمالية تشكيل نية سلوكية إيجابية تجاهه. وبالمثل، كلما كان الموقع أكثر جاذبية وقابلية للإعجاب، ارتفعت احتمالية تعزيز نية سلوكية إيجابية لدى المستخدمين تجاه الموقع. (brahim, N. & Mohd Fairuz، 2014)

١١. دراسة Reineck, K وآخرون، ٢٠١٣م:

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الجوانب الجمالية، مثل الألوان والتركيب البصري، على الانطباع الأولي للمستخدم عن المواقع الإلكترونية. اعتمدت الدراسة على منهج الدراسات التجريبية، وطبقت على عينة مكونة من ٣٠٦ مشاركين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، أبرزها وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى تقبل الألوان، وكذلك بين العمر ومدى إدراك التركيب البصري. في المقابل، لم تُظهر النتائج وجود علاقة بين النوع (الجنس) وكل من التركيب البصري

والألوان، وقد قدمت الدراسة أساليب جديدة للمصممين لتقييم تصميمات مواقع الويب ومقارنتها، كما وفرت رؤية إضافية حول كيفية تكوين الانطباعات الأولى لدى المستخدمين عن جاذبية المواقع الإلكترونية، مما يُسهم في تطوير التصميمات المستقبلية بشكل أكثر فعالية.

التعليق على الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الإخراج والتصميم والصورة البصرية في الصحافة الرقمية بمختلف مجالاتها، أن هذه الدراسات أبرزت أهمية الأبعاد الإخراجية في تصميم المواقع الإلكترونية الصحفية ودورها في تقديم تجارب تفاعلية متعددة الوسائط، مما يؤكد الحاجة الملحة لتطوير الجوانب البصرية والصوتية والتفاعلية بهدف تقديم محتوى غني وجذاب يلبي تطلعات الجمهور المعاصر، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، بحيث تسعى إلى سد فجوة معرفية في مجال التصميم الإخراجي للبودكاست، الذي لم يحظ بالاهتمام الكافي مقارنةً بوسائل الإعلام الرقمية الأخرى، وكما تهدف إلى تحسين تجربة المستخدم من خلال تعزيز التكامل بين العناصر السمعية والبصرية، مستفيدة من نتائج الأبحاث السابقة حول التفاعلية والجاذبية البصرية، بالإضافة إلى ذلك تسعى الدراسة إلى تعزيز الهوية الثقافية للصحافة العربية الرقمية عبر تطوير واجهات مبتكرة تتماشى مع المتطلبات التقنية الحديثة واحتياجات الجمهور، مما يسهم في تعزيز التنافسية ومواكبة الاتجاهات العالمية في المجال الإعلامي.

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في دعم البحث الحالي حول "الأبعاد الإخراجية في تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية" من خلال الوقوف على طبيعة المناهج والنظريات والأدوات العلمية المستخدمة في تلك الدراسات، مما أتاح للباحث إمكانية توظيف ما يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية،

وكما أسهمت هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري للبحث عبر توفير خلفية علمية متكاملة حول القضايا ذات الصلة.

بالإضافة إلى ذلك ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستفادة منها، فضلًا عن التعرف على المحاور الرئيسية المرتبطة بموضوع البحث، مما مكّن الباحث من تطوير منهجية فعالة لدراسته.

نظرية بحث الأبعاد الإخراجية:

نظرية قابلية الإستخدام (Usability)

تُعد نظرية قابلية الاستخدام (Usability) من النظريات المهمة في تقييم المواقع الصحفية، حيث تشير إلى وضوح التفاعل وسهولة التعامل مع المواقع الصحفية المصممة على الإنترنت وبرامج الكمبيوتر، وبرزت أهمية هذه النظرية منذ العقد الأخير من القرن العشرين بعد أن أدرك مصممو المواقع والمسؤولون ضرورة تطبيقها على جميع أنواع مواقع الإنترنت لما تقدمه من فوائد تعزز تجربة المستخدم.

وتركز النظرية على تلبية توقعات المستخدمين حيث يصبح بإمكانهم فهم جميع وظائف الموقع في أقل وقت ممكن والوصول إلى المعلومات بسهولة وسلاسة، مما يعزز من فعالية التفاعل مع الموقع ويزيد من رضا المستخدمين عنه.(المنزلاوى، ماجد إبراهيم حسن،٢٠٢٢).

مبادئ النظرية:

أصدرت مؤسسة *Human Factors International* مجموعة من المبادئ التي تعزز من قابلية الاستخدام، والتي تُعد من السمات الأساسية لنجاح مواقع الويب. ومن أبرز هذه المبادئ:

١. **بساطة الموقع وسهولة التصفح** :تصميم واجهات سهلة الاستخدام لضمان تجربة مريحة للمستخدمين.

٢. **التناغم والتناسق داخل صفحات الموقع** :التأكد من توافق التصميم والعناصر البصرية في جميع أجزاء الموقع لتحقيق تجربة موحدة.

٣. **تصميم صفحات سريعة التحميل** :مراعاة أن تكون الصفحات مناسبة حتى للأجهزة ذات الأداء الأقل سرعة.

٤. **إتاحة أزرار واضحة ومقروءة** :تصميم أزرار بحجم مناسب وخطوط سهلة القراءة لفهم وظائفها بسهولة.

٥. **مراقبة أداء الموقع** :الاستفادة من الإحصاءات لتحديد المشكلات التي يواجهها المستخدمون والعمل على تحسين التفاعل مع الموقع.

هذه المبادئ تسهم في تعزيز رضا المستخدم وتطوير مواقع الويب لتكون أكثر كفاءة وجاذبية .(Human Factors International, 2000).

قواعد النظرية:

قام Nielsen Jacobبإعداد مجموعة من القواعد التي تُعرف بالمرشد أو الموجه، والتي يعتمد عليها العديد من مطوري ومصممي المواقع وفقًا لاحتياجات كل موقع. ومن أبرز هذه القواعد:

١. **شفافية النظام**: يجب أن يكون النظام أو الموقع قادرًا على إبلاغ المستخدمين بما يحدث من خلال وسائل اتصال مناسبة وفي الوقت المناسب.

٢. **الانسجام بين النظام والعالم الحقيقي للمستفيد:** ينبغي للموقع أن يتحدث بنفس مفردات المستفيد ومفاهيمه ولغته، بدلاً من استخدام مصطلحات بعيدة عن فهمه.

٣. **سيطرة وحرية المستفيد:** يجب منح المستخدم حرية التحكم في الموقع من خلال تقديم مجموعة من الخيارات المتنوعة لعرض المعلومات.

٤. **الثبات والمعيارية:** ينبغي توحيد وتنسيق استخدام المصطلحات، الوظائف، أساليب العمل، والمواقع لتوفير تجربة مستخدم موحدة.

٥. **منع الأخطاء**: أفضل تصميمات المواقع هي التي تمنع حدوث الأخطاء أو أي مشاكل، خاصة في الصفحة الرئيسية التي تُعتبر أول نقطة تفاعل مع المستخدم.

٦. **الإدراك بدلاً من الاستدعاء:** يجب وضع الوظائف والخيارات بشكل واضح ومرئي بحيث لا يرهق المستخدم أو يضطر إلى تذكر تفاصيل الموقع عند التنقل بين الصفحات. كما يجب أن تكون تعليمات الاستخدام واضحة.

٧. **مرونة وكفاءة الاستخدام**: يجب أن يراعي الموقع تلبية احتياجات كل من المبتدئين وذوي الخبرة على حد سواء.

٨. **الجوانب الجمالية وتطرف التصميم:** ينبغي أن تكون عناصر التصميم، التي تمثل لغة التفاعل مع المستفيد، محددة بدقة بحيث لا تحتوي على معلومات غير مناسبة أو مشتتة.

٩. **مساعدة المستفيد على التشخيص والتغلب على المشكلات:** يجب أن تكون رسائل الخطأ مفهومة ودقيقة، تشير بدقة إلى المشكلة.

١٠. **المساعدة والتوثيق**: يجب أن يتم توفير المساعدة للمستفيد داخل الموقع، وذلك للبحث عن المعلومات وتوضيح الطرق المتبعة لاسترجاعها.

تساعد هذه القواعد في تحسين تجربة المستخدم وضمان أن تكون المواقع أكثر فاعلية وسهولة في الاستخدام.(Nielsen, J.2025)

وتكمن أهمية استخدام **نظرية قابلية الاستخدام** في الدراسة بأنها توفر إطارًا علميًا ومنهجيًا لتحليل وتقييم تصميم الواجهات من منظور المستخدم، بحيث أن النظرية تركز على الجوانب التي تجعل التفاعل مع المنتج الرقمي أكثر سهولة وفعالية، مما يساهم في تحقيق تجربة مستخدم إيجابية، وتُعد نظرية قابلية الاستخدام أداة حاسمة لفهم

وتطوير الأبعاد الإخراجية في تصميم واجهات برامج البودكاست، حيث تضمن تقديم محتوى رقمي متميز يلبي تطلعات المستخدمين ويواكب احتياجاتهم في العصر الرقمي.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة:

تنتمي هذهِ الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، والتي تُعرف بأنها مجموعة من الطرائق التي تُعنى في وصف الظواهر العلمية، وتحديد العلاقة بين متغيراتها، بالاعتماد على أساليب وأدوات البحث العلمي المناسبة، والتي يسعى الباحث من خلالها الى تحقيق الأهداف المرجوّة (المزاهرة، ٢٠٢٠، ص٣٠٩).

منهج الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة التي انبثقت عن مشكلة البحث، والتي تسعى إلى الوصول إلى حلول ملائمة، استخدم الباحث منهج البحوث المسحية، ويُعد هذا المنهج الأكثر بروزاً في مجال الدراسات الإعلامية والأكثر شيوعاً، كونه يوفر بيانات ومعلومات دقيقة حول الظاهرة العلمية قيد الدراسة.

ويُعرّف منهج المسح بأنه ظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث، تتكون من المفردات التي يتألف منها مجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية لغايات أعداد قاعدة من المعلومات والبيانات (المشهداني، ٢٠١٧، ص١٦٥).

ويُعتبر هذا المنهج من ضمن أنواع الدراسات والبحوث الكيفية، حيث يُعنى البحث الكيفي بجمع وتحليل وتفسير البيانات بطريقة منطقية وسردية بهدف فهم ظاهرة اجتماعية معينة، ويُعد البحث الكيفي منهجًا إنسانيًا يركز بشكل أكبر على الأفراد والجماعات، ويعتمد بشكل رئيسي على دراسة أفعالهم وتصرفاتهم، بالإضافة إلى العلاقات التي تربطهم، مع التركيز على الميزات التواصلية والتفاعلية التي تتشكل

بينهم، وإمكانات التفسير والتنبؤ، و يتمثل الهدف من البحث الكيفي في الاعتماد على آراء المشاركين في الدراسة، ويستند إلى أوصاف مفصلة (أكثر من الإحصاءات) حول ما تم سماعه ورؤيته، وتتمثل أهمية المناهج الكيفية في أنها تتيح مجالًا مفتوحًا أمام الباحث والمبحوث للتعديل والتطوير خلال سير عملية البحث، هذه المناهج تمنح الباحث المرونة لاستكشاف الظواهر بشكل أعمق وتكييف البحث وفقًا للتطورات والنتائج التي تظهر أثناء جمع البيانات وتحليلها. (محمد، ص ٣١٠-٣١١)

مجتمع وعينة الدراسة:

ويعرف مجتمع الدراسة على أنه كافة الأشياء التي نَوَد معرفة الحقائق عنها، حيث تكون أعداداً عند تقييم محتوى الوسائل الإعلامية مثل: نشرات الأخبار، أو البرامج الإذاعية، أما عند دراسة الرأي العام، فالمجتمع هُنا يكون جميع الأشخاص الذين يَضمهم مجتمع الدراسة (حجاب،٢٠٠٨، ص٢٩).

يشمل مجتمع الدراسة كلًا من المستوى المهني والأكاديمي، حيث تم اختيار المشاركين بناءً على تخصصاتهم في الإعلام الرقمي بشكل عام والبودكاست بشكل خاص، وقد قام الباحث باختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة تتكون من ثمانية أشخاص على النحو التالي (٣) من الباحثين والاكاديميين بمجال الإعلام و(٥) من المهنيين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال صناعة البودكاست والإخراج البصري.

أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحث على إجراء **المقابلة المقننة المتعمقة**، وهي إحدى أدوات البحث العلمي التي تُستخدم للحصول على المعلومات المطلوبة من العينة المستهدفة، وكان الهدف من هذه المقابلات هو التفاعل مع المتخصصين في موضوع البحث للحصول على رؤى شاملة حول الأبعاد الإخراجية في تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: وتعرف بأنها المكان الذي أجريت فيه هذه المقابلات التي تمثل الدراسة الحالية وتتمثل بأماكن عملهم، وقد قام الباحث بتسجيل المقابلات صوتيًا ثم تفريغها كتابيًا، قبل أن يقوم بتحليلها وتصنيفها ضمن المحاور الخاصة بتساؤلات الدراسة.

الحدود الزمنية: وتنحصر في الحيزّ الزمني الذي أجريت فيه هذه الدراسة حيث تمتد من الفترة ٢٣ مارس ٢٠٢٤ إلى ٨ مايو ٢٠٢٤

الحدود البشرية: وتتمثل في المختصين والعاملين في مجال البودكاست وفنيي الصوت والمونتاج الرقمي وذوي الاختصاص في مجال التصميم البصري والجرافيكي، بالإضافة إلى الاكاديميين في مجال الإعلام ولاسيما الإعلام الرقمي.

الحدود الموضوعية: وتتبلور في الاطلاع على الحالة الإخراجية فيما يخص البودكاست ضمن بيئة الإعلام الرقمي وتحديدا وبشكل دقيق فيما يتعلق في تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية، ورصد الأبعاد الإخراجية والفنية لها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الأبعاد الإخراجية : الجوانب التصميمية والبصرية التي تتعلق بترتيب وتنظيم العناصر المختلفة في الوسائط الرقمية لتوفير تجربة استخدام فعّالة وجذابة. وتشمل هذه الأبعاد استخدام الألوان، الخطوط، الصور، التنسيق البصري، التفاعلية، والتكامل بين العناصر السمعية والبصرية، تُعد أحد الركائز الأساسية لضمان تحقيق الجاذبية البصرية والوظيفية في تصميم الوسائط الرقمية. (نور الدين، محمد،2016)

ويعرفها الباحث اجرائيا : بأنها العناصر التصميمية والبصرية المستخدمة في بناء واجهات برامج البودكاست في الصحافة الرقمية العربية، وتتضمن هذه الأبعاد اختيار الألوان والخطوط، ترتيب العناصر البصرية، والرسوم التوضيحية، إلى جانب العناصر التفاعلية مثل أزرار التحكم وسهولة التنقل.

الواجهة: هي العنصر البصري والتفاعلي الذي يربط المستخدم بالمحتوى الرقمي، حيث تشمل جميع العناصر التي يراها المستخدم ويتفاعل معها داخل الموقع أو التطبيق، مثل التصميم البصري، القوائم، الأزرار، الأيقونات، والخطوط.(Nielsen, J.,2003)

ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها التصميم البصري والتفاعلي الذي يُستخدم في برامج البودكاست ضمن الصحافة العربية الرقمية، وتتضمن العناصر الإخراجية مثل الألوان، الخطوط، الصور، الأيقونات، وأزرار التحكم، بالإضافة إلى أسلوب تنظيم المحتوى وتوزيع العناصر.

البودكاست: تعبير مركب ناتج عن عملية جمع أو دمج لبعض أحرف كلمتين الأولى (pod) ويشير إلى مخزن أو مستودع أو إلى جهاز مشغل الصوت الشهير من شركة أبل: آيبود ipod وكلمة " كاست" وتعني: البث، وأول من أستخدم هذه التسمية هو الصحفي والإعلامي البريطاني "بان هارمسي" في واحده من مقالته، عندما أشار إلى أنه يبحث عن تسمية لوسيط جديد يعمل على اكتشافه، وفكر في استعارة كلمة "بود" من شركة آبل (ipod) وكاست (cast) القادمة من برودكاستنج التي تعني البث أو الإذاعة، وهو ملف صوتي رقمي يمكن تنزيله من الإنترنت إما يدويا أو عن طريق الاشتراك الآلي. (خطاب، أمل محمد ، ٢٠١٧، ص١٣٠)

ويعرفه الباحث إجرائيا: هو محتوى إعلامي رقمي يتمثل في تسجيلات صوتية تُنتج وتُنشر عبر منصات رقمية ، ويُقدم عادةً في شكل حلقات متتابعة أو منفصلة، يمكن الوصول إليها من خلال مشغل وسائط صوتي.

الصحافة الرقمية : تعرف الصحافة الرقمية بأنها الصحف التي تُنشر وتُوزع عبر الإنترنت، سواء كانت نسخة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية مستقلة ليس لها إصدار ورقي، قد تكون هذه الصحف عامة أو متخصصة، وتتميز بتحديث محتواها بشكل منتظم، سواء على أساس يومي أو لحظي، مما يضمن تقديم أخبار جديدة.(البرصان، إلهام أحمد، ٢٠٢١، ص ١٨٤٤)

ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها المحتوى الإعلامي الذي يتم إنتاجه وتوزيعه عبر الإنترنت من خلال مدونات برامج البودكاست.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الكيفية:

يستعرض الباحث نتائج الدراسة الكيفية تبعًا للمحاور الأربعة التي تمثل التساؤلات الكيفية الرئيسية للدراسة والتي أجريت على عينة من الباحثين والاكاديميين بمجال الإعلام والمهنيين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال صناعة البودكاست والإخراج البصري*، وهي على النحو التالي:

المحور الاول:

العناصر الفنية المؤثرة في تصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية:

بيّن المصمم (عاهد طه) أن العناصر الفنية في تصميم واجهات البودكاست في الصحافة العربية الرقمية ذات تأثير كبير على الجماهير وكيفية تعاملهم مع مدونات برامج البودكاست الرقمية وتحديدا واجهة المدونة، ومن أبرز هذه العناصر هو الفكرة التي تحمل رؤية بصرية وتعتبر النواه الأساسية والانطلاقة في تصميم واجهات برامج البودكاست، التي يجب أن تعكس دلائل بصرية وفنية تتمتع بالوضوح والبساطة الأمر الذي لابد أن يكون له أثر كبير على المتصفح العربي بشكل خاص مرتبطاً باستخدامه وتفاعله الكبير مع مدونات برامج البودكاست ولعل من أبرز هذه الدلائل التي تعد بينة في واجهة البودكاست الألون والخطوط التي لابد لها أن تتناسب مع الذوق العربي

* عاهد طه: مصمم مرئي (جرافيكس)
محمد المصلح: مخرج ومونتير (المونتاج)
مأمون الحقيل: مخرج وباحث في الإعلام
حنان الشيخ: القائم بأعمال عميد كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، إذاعة وتلفزيون
محمود الرجبي: قائم بأعمال رئيس قسم الإعلام الرقمي ، جامعة الشرق الأوسط، تخصص الإعلام الرقمي
لين الغرايبة: رئيس قسم البودكاست في إذاعة حسنى
راغب شريم: منتج برامج بودكاست أصوات، فواصل لتنمية المجتمع المدني.
عمر الصرايرة: محرر صحفي لبرامج البودكاست، منصة صوت

وتعزز القراءة السهلة على مختلف الأجهزة، وكما يجب أن تكون الواجهة متوافقة مع الأجهزة المحمولة التي تتمتع بالحداثة والتطور، لأن معظم المستخدمين يستمعون إلى البودكاست عبر الهواتف الذكية، وهو ما يؤكد أن التصميم يجب أن يُراعي تنسيق الصور والنصوص بشكل متوازن يعزز مبدأ الموضوعية الإخراجية الغير مبالغ بها بصرياً، وهو ما يخلق حالة من الاستخدام المرئي تكون أكثر جاذبية للمستخدم.

ويؤكد (محمد المصلح) الطرح السابق في ما يتعلق بالخطوط العربية ضمن تصميم واجهات البودكاست التي يجب أن تكون مميزة على شاشات الأجهزة الذكية، وإن استخدام هذه الخطوط يجب أن تعكس أيضا الطابع الثقافي العربي بحيث يساهم بشكل أكبر في توفير عامل المرونة والسهولة في التصفح من قبل الجماهير العربية تحديدا، وكما ويشير أن التركيز على الطابع الثقافي العربي أمر ضروري ضمن الحالة البصرية الإخراجية الرقمية بحيث يبرز المؤسسة القائمة على هذه المدونات لبرامج البودكاست وهويتها الإعلامية الإنتاجية التي تتمتع بطابع بصري عربي، كما ويضيف أن **التفاعل السهل** لواجهة المدونة يعد من الأساسيات، حيث يجب أن تكون عناصر التحكم مثل التكرار والتقديم وإيقاف التشغيل بديهية وسهلة الاستخدام ، كما وأن الواجهة يجب أن تتمتع بحالة من المرونة تسمح التنقل بين الحلقات والأقسام المختلفة لمدونة البرنامج، مما يتيح للمتصفح الوصول إلى المحتوى المفضل بسرعة.

ومن وجهة نظر (مأمون الحقيل) يشير إلى أن كافة العناصر الفنية سواء التي تعد أساسية في تصميم مدونات البودكاست أو حتى ثانوية واعتمادها ضمن الواجهة لا يعتبر أمرًا نهائيًا يحسم مسألة العناصر الفنية في واجهة المدونات بل لابد من الالتفات بشكل موسع إلى كيفية وآلية تنفيذ هذه العناصر حيث أن العناصر الفنية الثانوية والأساسية قد تتوفر في جميع المدونات بغض النظر عن أولوية التفضيل في ما بينها في الواجهة إلا ان آلية التنفيذ هي الفيصل في هذا الأمر، وكما وأنها تعتبر مقياسًا بصريًا يحوي تأثير كبير في استقطاب الجماهير نحو برامج البودكاست بشكل عام وتصفح مدوناتها ضمن خصوصية بالغة، وكما ويشير من خلال الحديث عن آلية تنفيذ العناصر

الفنية إلى أن هذه العناصر لابد لها من أن تلتقي من حيث الرؤية والتصميم ولو بشيء بسيط مع المحتوى الذي يكمن في ما وراء واجهات برامج البودكاست المتعلق تحديدًا في موضوعات حلقات هذه البرامج، فعلي سبيل المثال يتناول اللون بشكل خاص في الحديث عن ذلك ويؤكد أن برامج البودكاست ذات الموضوعات السياسية مقارنة ببرامج البودكاست التي تحتوي على طابع المنوعات ما بين الدراما والموسيقى التي تأخذ جانب من الترفيه للجماهير العربية أن اللون ضمن واجهة هذه البرامج لابد ان يكون ذات رؤية بصرية رسمية تتناسق مع طبيعة الموضوعات الحساسة التي تمثل برامج البودكاست السياسية وان التعاطي مع هذه الألوان ضمن هذه البرامج لابد ان يعكس في النهاية قيمة الموضوعات المطروحة والعكس صحيح من زاوية بصرية مع برامج المنوعات وينطبق ذلك مع باقي العناصر الفنية كاللوجو وحجم الخط واسم البرنامج وغيرها من العناصر الأخرى.

ووفقًا لنظرية قابلية الاستخدام من خلال مبادئها الأساسية التي تهدف إلى تحسين تفاعل المستخدم وجعل هذا التفاعل مع الواجهات أكثر سلاسة، فإن التصميم الذي يتسم بالوضوح والبساطة وحالة التناسق ما بين الألوان والخطوط وغيرها من العناصر الفنية بما يتوافق مع الأجهزة الذكية فإن هذه كلها عناصر تثري من حالة سهولة التفاعل المستخدم مع المحتوى، وعلاوة على ذلك يعزز التكامل بين العناصر السمعية والبصرية من التفاعل السلس بين المستخدم والواجهة، مما يساهم في تحقيق التوازن بين المحتوى والإدراك البصري، وبالتالي تحسين فاعلية الاستخدام.

المحور الثاني:

تأثير الإخراج الرقمي على متصفحي برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية:

ويوضح (عمر الصرايرة) أن الإخراج الرقمي بما يتضمنه من خصوصية إبداعية تعكس هوية إخراجية مختلفة تمامًا عن الأساليب الإخراجية الأخرى في مجال الإعلام بشكل عام لما له من تأثير كبير علي كيفية تعاطي المتصفح مع الحالة

الإعلامية الرقمية المتمثلة في برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية ولا سيما واجهة مدونات البودكاست التي تعد مركز الاستقطاب الأساسي للجماهير العربية نظرا لأنها تعتبر حالة من الإستمالات البصرية التي تؤثر على قرار المتصفح واستمراره في متابعة استخدامه لبرامج البودكاست وصولاً لاستماعه لحلقات هذه البرامج والعودة بشكل متكرر إلى هذه البرامج.

ويرى (راغب شريم) أن أحد التأثيرات الرئيسية للإخراج الرقمي نستطيع اختزالها في التعامل مع الإطار البصري لواجهة برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية بأسلوب أكثر سلاسة يساعد على تحفيز المستمع وجذبه للبرنامج بشكل أكبر يتيح الوصول السريع للمحتوى الرقمي بحيث يعكس حالة الرضا للمستمع العربي، ويؤكد أن التأثيرات الاخراجية ذات الفاعلية الكبيرة على المتصفح العربي لمدونات برامج البودكاست والتي تعكس الأسلوب الإخراجي الذي يتمتع بالإتقان والاحترافية هو مرتبط أساسًا بحالة الإنتاج الرقمي ومدى رحابة الإنتاج التي تسمح للحالة الإخراجية الرقمية أن تتبلور بسهولة وإبداع ضمن توفير مساحة إنتاجية كبيرة لها.

ويضيف (عاهد طه) أن الإخراج الرقمي يتبلور بشكل متكامل من خلال التصميم البصري الجرافيكي الذي يعد الوعاء الرئيس للحالة الإخراجية بكافة أبعادها، ونستطيع القول أن المصمم المرئي (الجرافيكس) قد يعتبر في الكثير من الحالات مخرجا في ذات الوقت لأن الكيفية الإخراجية لن تتمكن من اكتمال دورتها البصرية إلا من خلال التصميم الجرافيكي والذي يعتبر في ذات الوقت الروح البصرية الأساسية لها، ويؤكد هنا أن التأثيرات الإخراجية مرتبطة بشكل كلي (بالجرافيكس)، وكل ذلك نستطيع أن نرى نتائجه من خلال ملاحظة درجة تفاعل المتصفح العربي ومدى انجذابه لبرامج البودكاست وصولا به للاستماع للحلقات وانعكاس ذلك بتناغمه معها، ويشير من خلال حديثة لما تطرق له (راغب شريم) أن حالة التأثير الإخراجي مرتبطة بالمؤسسة الإعلامية وما تتمتع به من قدرت إنتاجية كبيرة تتمثل في توفير تقنيات مواكبة بشكل ملحوظ جدا للتطور التقني البصري.

وبناءً على نظرية قابلية الاستخدام والتي تركز على تسهيل التفاعل بين المستخدم والواجهة يُظهر تحليل الآراء إلى أهمية الإخراج الرقمي في تعامل المتصفح لبرامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية، وأن الأسلوب الإخراجي المتقن يساعد المتصفح على التعامل مع برامج البودكاست بسهولة وتحديدًا الواجهة وينعكس ذلك على التفاعل مع محتوى برامج البودكاست ويرتبط ذلك علميا بمبادئ النظرية بتحسين قابلية الاستخدام.

المحور الثالث:

تقييم عينة المبحوثين لتصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية:

واتفق (محمود الرجبي) و(ولين الغرايبة) على إن تصميم واجهات برامج البودكاست الحالية هي أكثر حداثة من حيث الرؤية الفنية بما تتضمنه من مفردات ولغة بصرية ذات هوية رقمية مقارنة بآلية التصميم لواجهات برامج البودكاست في ما مضى، وفي ذلك إشارة إلى أن تصميم واجهات برامج البودكاست ذات قابلية كبيرة في التكيف السريع لحالة التطور الإعلامي ولاسيما التقني في الوقت الراهن بحيث تكون متوائمة مع كافة الاجهزة الذكية، إذ نستطيع أن نقدم رؤية استقرائية مستقبلية للحالة الإخراجية الرقمية المرتبطة في تصميم واجهات البودكاست على أنها ستكون مرتبطة بما يسمى بالذكاء الاصطناعي بمختلف تقنياته وأدواته الذي سيكون له دورا فعالا على المدى القريب في بيئة الإخراج الرقمي الجرافيكي لتصميم الواجهات.

ويؤكد (راغب شريم) أن تصميم واجهات برامج البودكاست العربية التي نشهدها حاليا لم تصل إلى مستوى الرضا المطلوب وذلك لعدة أسباب أن الحالة التفاعلية ما بين المتصفح والمدونة الرقمية ليست مباشرة بحيث نستطيع الحصول على استطلاعات رأي سريعة بالإضافة إلى عدم توفر حيز يسمح للمستمع العربي بإبداء رأيه والتعليق على موضوعات حلقات برامج البودكاست بشكل مباشر وهذا الأمر بحد ذاته يعد تحديًا،

وعلى أثر ذلك لابد لنا نحن كإعلاميين وعاملين في بيئة الإعلام الرقمي أن نولي اهتمامًا من الزاوية الإنتاجية للحالة الإعلامية الرقمية تنطلق بتصميم مدونة برامج البودكاست وتنتهي بحلقات هذه البرامج على الأخذ بعين الاعتبار أن المستمع العربي هو شريك أساسي غير مباشر في حالة الصناعة الإعلامية الرقمية التي تقع ضمن إطار برامج البودكاست.

وتتفق (حنان الشيخ) مع ما تناوله راغب شريم يأن تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية لم تحقق دوره متكاملة في الأسلوب الإخراج ذات الهوية الرقمية في ضوء التطورات الحالية التي قد نحصرها تحديدا في الذكاء الاصطناعي وأدواته وتقنياته الحديثة، لذا علينا نحن كأكاديميين في مجال الإعلام أن نقدم حلول ومقترحات خلاقة تتمشى مع التقدم التكنولوجي الكبير ولا يكون ذلك إلا من خلال إعداد بحوث ودراسات مرتبطة علميا وبشكل دقيق من الناحية الإخراجية الرقمية من حيث التصميم الجرافيكي لواجهات برامج البودكاست وهو ما نفتقر إليه حاليا في الساحة العلمية الأكاديمية على أن تقديم مثل هكذا بحوث إذا اعطيت اهتماما كبير من قبل الباحثين الإعلاميين حينها نكون على مقدرة من انعكاس المسار البحثي الإعلامي الرقمي وتحديدا في مجال الإخراج وتصميم واجهات البودكاست ليكون واقعا حقيقيا في بيئة العمل الإعلامي الرقمي، وبهذا نكون قد قدمنا صناعة إعلامية رقمية تستند في صلبها على ركائز إعلامية تخصصية.

وفقًا لنظرية قابلية الاستخدام والتي تعنى باستخدام المتصفح واجهات البودكاست الرقمية فأن تصميم هذه الواجهات في الصحافة العربية الرقمية تشهد تطورًا كبيرًا بحيث اللغة البصرية وتوافقها مع الثقافة العربية الأمر الذي ينعكس على توفير سهولة ومرونة التعامل مع الحالة الرقمية ابتداء من تصميم الواجهات وانتهاءً بالحلقات، على الرغم من بعض التحديات المرتبطة بالتفاعل ما بين المستمع العربي وبرامج البودكاست كأيقونة رقمية في مجال الإعلام.

المحور الرابع:

مساهمة الثقافة البصرية الإعلامية في تصميم برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية:

وبين (محمود الرجبي) أن الثقافة البصرية الإعلامية كان لها انعكاساتها الملحوظة على الرؤية التصميمية للبودكاست في الصحافة العربية الرقمية، وأن هذه الرؤية هي في الأساس نابعة من مخزون بصري يحمل الصبغة العربية ضمن نهج إخراجي مواكب لكافة التطورات من الناحية البصرية، وهذا بحد ذاته يعزز الثقافة العربية لمنظور الإخراج البصري وهو ما يؤدي بدوره إلى أن ينعكس إيجابيا على مزاج المستمع والمتصفح العربي، من حيث انسجامه الملحوظ وتفاعله الكبير مع الحالة الإعلامية الرقمية والتي نختصرها في برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية، ويؤكد أن الموضوعات العربية من حيث المضمون لابد أن تكون متناسقة بصريا وفق أساليب مبتكرة تتمتع بالطابع الشرقي وهذا الأمر يبرهن على التخصصية في التعامل مع البيئة الرقمية بشكل عام وتحديدا البودكاست.

وأضاف (مأمون الحقيل) أن الثقافة البصرية الإعلامية من الضروري جدًا أن نكون منحازين لها نحن كعاملين ضمن البيئة الإعلامية كنوع من تكوين هوية خاصة ليس فقط على المستوى البصري فحسب بل على الرؤية الإخراجية بشكل عميق ومتكامل ويشير أيضا إلى أن الثقافة البصرية وتحديدا العربية كلما كانت تبرز خيالاً فنيًا دقيق الأمر الذي يضعنا في حالة التأكيد والعناية بالأساليب البصرية الإعلامية في إطار الإخراج الرقمي، وإذا أردنا أن نربط ذلك في تصميم الواجهات نستطيع القول أن ما أشرنا له سابقًا في ضرورة العناية في الثقافة البصرية ضمن الهوية العربية عبر تطوير الرؤية الإخراجية التي تعبر في هذه الزاوية عن غزارة مخيلة التصميم العربي بشكل غزير في هذه الحالة يمكن أن نحصر هذه المساهمة على سبيل المثال في العناصر الفنية التي سبق التطرق لها في المحور الأول، حيث أن صدارتها ضمن واجهات برامج

البودكاست ضمن احترافية عالية هذا وحدة كاف أن يبرهن على أن الثقافة البصرية الغزيرة هي النواه الأولى للوصول إلى هذه النتيجة.

وأشار (محمد المصلح) أن الثقافة البصرية الإعلامية استطاعت من خلال تماشيها مع حالة الحداثة وتطوير تصاميم أكثر ابتكارا جعل هذه التصاميم في ذات الوقت أن تكون الواجهة ذات الاهمية في جذب الجماهير العربية بأسلوب مميز وعلى سبيل المثال تضمين حلقات برامج البودكاست بصور تعتبر مدلولاً بصريًا لموضوعات هذه الحلقات، وإذا اعتمدنا أيضًا إلى إضافة فيديوهات يكون كل منها بمثابة برموشن بصري للحلقة ذاتها، هذه الثقافة العربية المتقنة على المستوى البصري كفيل أن يوفر للمستمع العربي حالة من المتعة والثقافة المفعمة بالتشويق ومختلف العناصر التفاعلية، وكأننا نجمع ما بين الجمالية والكفاءة ذات الجودة العالية في وقت واحد.

وأضافت (لين غرايبة) أن الثقافة البصرية الإعلامية مع توفر العنصر الإنتاجي الجيد ساهم ذلك بان تكون واجهات برامج البودكاست أكثر تكيفا مع الطابع العربي والذائقة العربية البصرية وإن الثقافة البصرية العربية لا تستطيع بمفردها أن توصلنا إلى التصاميم الإخراجية ذات العلاقة بواجهات مدونات برامج البودكاست إلا ضمن شرط إنتاجي يسمح بذلك، كما وتؤكد أن التواصل مع المستمع العربي لا يجب أن يقتصر على الحلقات بمختلف موضوعاتها بل علينا أن نخاطب جمهورنا العربي من زاوية بصرية الأمر الذي يؤكد أيضًا أن الثقافة البصرية المتقنة هي أحد العوامل الأساسية في نجاح برامج البودكاست في إطار الإعلام الرقمي.

واستنادا إلى نظرية قابلية الاستخدام والتي تؤكد على أن التصميم الذي يسمح بالتفاعل مرتبط بالثقافة البصرية الإعلامية التي تؤدي دورًا مهمًا في تصميم واجهات مدونات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية الأمر الذي يشكل بحد ذاته هوية خاصة للتصميم يعكس الطابع البصري العربي وهو ما يؤثر على الجماهير بشكل إيجابي، فالعناصر الفنية الأكثر تناغمًا مع الذوق العربي التي هي في الأساس انطلقت

من ثقافة عربية بصرية هذا الامر يساعد إلى جذب انتباه الجمهور العربي وتوفير قدر كبير من التعامل المرن مع الحالة الإعلامية الرقمية والتي نستطيع أن نحصرها ببرامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية، وبالاعتماد على جوهر نظرية قابلية الاستخدام من خلال الاعتماد على كافة ركائزها البنائية العلمية يمكننا الإشارة إلى أن ذلك ارتبط علميا بمحاور الدراسة الحالية وهو ما تبلور بدوره في إجابات عينة المبحوثين.

مناقشة النتائج:

- أن العناصر الفنية في تصميم واجهات برامج البودكاست بالصحافة العربية الرقمية تُحسن من تفاعل المتصفح وتزيد من جاذبية المحتوى، وإن أهمية التصميم البصري في واجهات برامج البودكاست مع التركيز على البساطة، الوضوح، والتوافق مع الأجهزة المحمولة لتلبية احتياجات الجمهور العربي وعلى ضرورة انسجام العناصر البصرية، مثل الألوان والخطوط، مع طبيعة المحتوى، لتعكس هوية البرنامج وتحقق لدى المتصفح جاذبية فعالة، و كما تبرز دور التنفيذ الدقيق لهذه العناصر في تعزيز التفاعل واستدامة ارتباط الجمهور بالمحتوى الرقمي.
- أهمية الهوية الإخراجية التي تستهدف استمالة الجماهير العربية بصريًا وتعزيز تفاعل المتصفح، وإن للإخراج دور في استقطاب المتصفحين وتحفيزهم على الاستمرار في استخدام البرامج، وإن الإخراج الرقمي الناجح يسهم في تقديم استخدام سلس تُبرز الاحترافية والإتقان من خلال استغلال الإمكانات الإنتاجية، وإن التصميم الجرافيكي هو الوعاء الرئيس الذي يُجسد الأبعاد الإخراجية ويؤثر على مدى تفاعل الجمهور مع البرامج، مما يعكس دور المؤسسة الإعلامية في تبني تقنيات متطورة لتعزيز هذا التأثير.
- أن تصميم واجهات برامج البودكاست في الصحافة العربية الرقمية قد شهد تطورًا ملحوظًا من حيث الحداثة والرؤية الفنية، حيث أصبحت تتكيف بسرعة

مع التطور التقني وتناسب جميع الأجهزة الذكية، أن الذكاء الاصطناعي سيحدث تغييرًا كبيرًا في تصميم هذه الواجهات مستقبلاً رغم هذه التطورات، وإن الواجهات الحالية لم تحقق التفاعل المطلوب مع المستخدمين، خصوصًا في ما يتعلق بتوفير مساحات للتعليقات والتفاعل المباشر مع المحتوى، بالإضافة إلى أهمية تكثيف البحث الأكاديمي في مجال الإخراج الرقمي لتطوير هذه الواجهات بما يتماشى مع التقنيات الحديثة مما يعزز دور المستمع العربي كجزء من صناعة الإعلام الرقمي.

- دور المخزون البصري العربي في تشكيل رؤية تصميمية تعكس الهوية العربية، مما يسهم في جذب المستمعين وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي الرقمي، ضرورة الانحياز للثقافة البصرية العربية كوسيلة لتطوير هوية مميزة على المستويين البصري والاحراجي ، مع التركيز على التصاميم المبتكرة التي تعكس مخيلة التصميم العربي، أهمية دمج الصور والفيديوهات الترويجية كعناصر بصرية تفاعلية لجذب الجمهور وإثراء تجربتهم، دور العنصر الإنتاجي في تمكين الثقافة البصرية من تحقيق تصاميم إخراجية تعبر عن الطابع العربي، وإن البعد البصري المتقن هو عامل رئيسي لنجاح البودكاست في البيئة الرقمية.

الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها:

- تسهم العناصر الفنية مثل الألوان والخطوط والتصميم البسيط والواضح في تحسين تجربة المتصفح العربي وزيادة التفاعل مع المحتوى، خصوصًا عند توافقها مع طبيعة البرنامج والأجهزة المحمولة.

- عد الهوية الإخراجية عاملًا رئيسيًا في جذب الجمهور وتحفيز استمراريتهم، حيث يعكس الإخراج الاحترافي مدى إتقان المؤسسة الإعلامية في استغلال الإمكانات الإنتاجية والتصميم الجرافيكي بشكل يضمن سهولة الاستخدام وتفاعلًا أكبر.

- شهدت واجهات برامج البودكاست تطورًا ملحوظًا، وأصبحت تتلاءم مع التقنيات الحديثة والأجهزة الذكية، مع توقع أن يُحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في هذا المجال، رغم أن بعض الجوانب مثل التفاعل المباشر مع الجمهور ما زالت بحاجة إلى تحسين.

- يمثل المخزون البصري العربي أداة فعالة في إبراز الهوية الثقافية، حيث تلعب التصاميم المبتكرة التي تعكس الطابع العربي دورًا في تعزيز التفاعل. كما أن دمج العناصر البصرية الترويجية مثل الصور والفيديوهات يعزز من تجربة الجمهور ويثريها.

- هناك حاجة ملحة لتكثيف الأبحاث في مجال الإخراج الرقمي، بهدف تطوير واجهات البودكاست وجعلها أكثر تفاعلًا مع الجمهور، بما يضمن تمكين المستمع العربي من لعب دور أكثر فاعلية في الإعلام الرقمي.

التوصيات:

- إجراء دراسات ميدانية واستطلاعات رأي متعمقة لفهم احتياجات الجمهور العربي بشكل أفضل، وبالتالي تخصيص واجهات البرامج وفقًا لتوقعاتهم واهتماماتهم.

- إجراء دراسات استكشافية لاستكشاف إمكانيات التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربة تفاعلية وتخصيص المحتوى بشكل مبتكر يعزز من تفاعل المستمعين مع الحلقات والمواضيع.

- إجراء دراسات مقارنة بين برامج البودكاست في الصحافة العربية وبرامج البودكاست العالمية، لدراسة الفروق في التصاميم الإخراجية وكيفية تفاعل الجمهور مع مختلف الأساليب التصميمية.
- دراسة استراتيجيات جديدة لتوظيف الهوية الإخراجية في الإعلام الرقمي، مع التركيز على الاستفادة المثلى من الإمكانات الإنتاجية والتصميم الجرافيكي لتقديم مدونات بودكاست احترافية وسلسة.

مراجع البحث:

المنزلاوى، ماجد إبراهيم حسن. (٢٠٢٢). جودة تصميم المواقع الصحفية في عصر التحول الرقمي. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، ٢٠٢٢ (٨٠)، ١١١١-١١٤٣.

ابراهيم أحمد البطل، هاني. (٢٠١٨). عناصر تصميم مواقع الصحف الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، ٢٠١٨ (٢٠)، ٤-٤٣.

عبد الرحمن، شيماء، (٢٠٢٤). الدلالات البصرية في تصميم الانفو جرافيك عبر مواقع العلاقات العامة الإلكترونية. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الاتصال*، ١٥ (١٥)، ٦٣٣-٦٦٩.

أحمد أبو العلا، سلوى. (٢٠١٨). تصميم المواقع الإلكترونية في ضوء الاتجاهات الحديثة. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ٢٠١٨ (١٤ ج١)، ٥٧-١٤٥.

مأمون، محمد إسلام. (٢٠٢٢). الإخراج في مواقع وكالات الأنباء العربية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، ١٠ (١)، ٤٢-٥٣.

عمران حسين، ندى. (٢٠١٩). الصورة الرقمية إحدى ملامح الإعلام الجديد دراسة الصورة الخبرية في موقع:(المدى برس). *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، ١٧ (٥١)، ٤١٣-٤٤٤.

Saad Saad1 ,Talat A. Issa.(2020). Integration or Replacement: Journalism in the Era of Artificial Intelligence and Robot Journalism. *International Journal of Media, Journalism and Mass Communications (IJMJMC*), 6 (3**)**

R. Post et al, 2017, "Unity in Variety in website aesthetics: A systematic inquiry," *International Journal of Human – Computer Studies* 103 , February.

NurulhudaIbrahim. Mohd Fairuz. Proposed Model of Persuasive Visual Design for Web Design. *25th Australasian Conference on Information Systems 8th -10th Dec 2014*, Auckland, New Zealand .p2.

kashkoul. M. A. & abdalrahman. S. M. A. (2017) The function of the communication infograph in the news websites: An analytical study on the Russia Today website. *College of Media،The Iraqi University, Northern Europe Academic Journal* - Denmark (Fifth Edition).

Reinecke, K.,, et al, Predicting Users' First Impressions of Website Aesthetics With a Quantification of Perceived Visual Complexity and Colorfulness, *in preoceeding of CHI 13 proceeding of the SIGCHI conference on human factors in computing systems,* April 27–May 2, 2013, Paris, France. pp.2049- 2058. , available online at:

http://iis.seas.harvard.edu/papers/2013/reinecke13aesthetics.pdf

Human Factors International. (2000). *10 usability principles to Guide you through the Web Design Maze*, Retrieved on 18/1/2022 from: http://www.humanfactors.com/library/10tips. asp.

Nielsen, J. *Ten Usability Heuristics,* Retrieved on 15/1/2025 from: http://www.useit.com/papers/heuristic/heuristic_list.html.

المزاهرة، منال هلال (٢٠٢٠). *مناهج البحث الإعلامي* (ط. ٢). دار المسيرة.

المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٧). *مناهج البحث العلمي* (ط. ١). دار الكتاب الجامعي.

محمد، علا عبد القوي عامر. (٢٠١٩). تقييم خبراء الإعلام لمستقبل القائم بالاتصال عبر الإعلام الرقمي. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، *١٨* (٢)، ٣٠١-٣٤٢.

حجاب، منير. (٢٠٠٣م)، *الموسوعة الإعلامية*، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

نور الدين، محمد **.(2016)** *الإخراج الفني في الإعلام الرقمي* **.**مجلة الإعلام الرقمي، العدد ٥، ص. ٣٥**.**

خطاب، أمل محمد ، ٢٠١٧، السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة، دراسة في استخدام الشباب المصري لتقنية البودكاست والاشباعات المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة. *مجلة كلية الآداب*، جامعة بنها، (٤)٤٧.

البرصان، إلهام أحمد، ٢٠٢١، واقع التدريب الصحفي للصحفيين الأردنيين في ظل الصحافة الرقمية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ج٣، م٤، (١٨٣٥-١٨٥٥)

Nielsen, J. (2003). *Usability Engineering*. San Francisco: Morgan Kaufmann